

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[233] الآيات وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ شَيْءٍ
إِلَّا عَدُوًّا بَرًّا فَتَوَلَّوْا إِلَىٰ آلِهَتِكُمْ فَإِنِّي مِنَ الْعَادِينَ (38)
وَأَسْتَكَبِرَ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَطَنَتُوا أَنْفُسَهُمْ
إِلَّا لِلدُّنْيَا لَا يُرْجِعُونَ (39) فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ
فَانْطَرَوْا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ (40) وَجَعَلْنَاهُمْ أَثِمَّةً
يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ (41) وَأَتَيْنَاهُم
فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مَسْمُومُونَ (42)
التفسير كيف كان عاقبة الظالمين؟ نواجه هنا المقطع التاسع من هذا التاريخ المليء
بالأحداث والعبر. هذا المقطع يعالج مسألة صنع فرعون البرج - أو بنائه الصرح المعروف -
للبرهنة على وهمية دعوة موسى (عليه السلام). ونعرف أن من سنن الساسة القدماء في أعمالهم
أنهم كلما وقعت حادثة مهمة